عليكم بالسكينة

عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما :

أنه دفع مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وراءه زجرا شديدا ، وضربا وصوتا للإبل ، فأشار بسوطه إليهم ، وقال : أيها الناس ، عليكم بالسكينة ، فإن البر ليس بالإيضاع .

رواه البخاري

أي: يرى الناس يضربون الإبل لتسرع في سيرها، فأشار بسوطه إليهم إشارة ينهاهم فيها عن السرعة الشديدة، وقال: أيها الناس، عليكم بالسكينة، أي بالهدوء وتخفيف السرعة، والتزام الرفق وعدم مزاحمة الآخرين ومسابقتهم، فإن البر ليس بالإيضاع، أي: فليست طاعة الله في سرعة السير.